

[262] التعليق على ندوة: وجوب طاعة الله ورسوله والحذر من

مخالفة ذلك - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

الصلاة على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اما بعد ايها الاحبة فنستمع الان الى تعليق مبارك على هذه الندوة المباركة من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس هيئة كبار العلماء ورئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء ومفتي عام المملكة العربية السعودية -

00:00:00

فليتفضل سماحته بالتعليق على هذا النبي وجزاه الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه ثم بعد وقد سمعنا جميعا - 00:00:21

هذه الندوة المباركة الذي صاحب الفضيلة عبد الرحمن بن عبد الله في موضوع عظيم بالعبادة وفي موضوع طاعة الله ورسوله وبدأوا ضحى وبين ما يجب الاضاعة لهذا المقام العظيم قل اللهم خير الوباء - 00:00:42

وزادنا واياكم وايها هدى وتوفيقا لا ريب ان الخلق جميعا وهم الثقلاء والجن والانس انما خلقوا ليطيعوا الله ورسوله لم يخلقوا عبثا ولا صبا والتي خلقوا ليعبدوا الله. هذه العبادة هي طاعة الله ورسوله. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:18

وقد امرهم بذلك فقال يا ايها الناس امنوا ربكم وبعث وبعث الرسل بهم بهذا الامر العظيم وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واسقوا الطعام هاي العبادة التي خلق خلق لها الثقلان. وبعث الله بها الرسل هي طاعة الله. وهي طاعة رسوله - 00:01:47

وتفصيل ذلك موجود في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام فالواجب على جميع المكلفين من الجن والانس من العرب والعجم من الذكور والريث من الاغنياء والفقراء الواجب على الجميع ان يدعوا الله ورسوله. وذلك بان يعبدوه وحده. بطاعة اوامره وترك نواهيه واتباعه - 00:02:12

رسوله محمد عليه الصلاة والسلام فان الله بعث الرسل لانتقاذ العباد من الجهل من العلم ومن السلسلة التوحيد ومن المعصية الى الطاعة بعثوا جميعا لانتقاذ البشرية من ضرر الجهل والشرك والمعاصي. الى نور الايمان والهدى - 00:02:44

ويجب واجب الله على جميع الثقلين الطاعة لله ورسوله. وذلك في آيات كثيرات وفي احاديث الربيعية وذلك يفسر العبادة التي خلقوا لها. قال تعالى ايعسب الانسان ان يترك صداد او معطل مهمل - 00:03:15

صلى وينهى وقال تعالى ينصر على من ظلم هذا الظن وحسب هذا الحسبان فقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا ليس الامر كذلك قال عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ان عبثا ذلك ظنوا الذين كفروا فويل للذين كفروا من - 00:03:37

فالله خلق الخلق ليعبد خلق السماوات والارض ليعرف ويعلم ويعبد قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله وعلى كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء - 00:04:11

فالواجب عليك يا عبد الله والواجب عليك يا امة الله الطاعة لله والرسول وذلك لعبادة وحده والقيام بشرعه والوقوف عند حد بيده وترك ما نهى عنه. هذه العبادة وهذه الطاعة - 00:04:45

حتى حتى الموت. انت في هذه الدار المأمور بالامر والنهي. ما دام عقلك معك وما دامت الروح للجسد واذا زال العقل واذا جاء الموت انتهى الامر. وصار امرك الى مولاك - 00:05:01

فهو الله سبحانه ان خيرا فخير وان شر فشر فالواجب على كل مخلف ان ينتبه وان ننظر في هذه العبادة ويتفقه فيها حتى يؤديها

كما امر الله والله وضحا لنا في كتابه العظيم القرآن. فلواجب تدبره والعناية بالقرآن حتى تعرف. ما انزل الله عليكم ما حرم الله عليكم - [00:05:30](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ما قال يقرأوه قد يدبروا المقصود التدبر والعمل قال تعالى هذا بلاغ للناس وليلعلموا ان الله هو اله واحد اولوا الباب. قال سبحانه واوحى لي هذا القرآن - [00:06:01](#)

لانذركم به يوم منذركم به ومن بلغ. كل ما هو نذير لجميع العالم. حصل البلاغ وقال عز وجل وهذا حساب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعله هو القرآن قال تعالى يا ايها الناس قد جاءتهم موعظة من ربكم وزفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين بهذا القرآن - [00:06:21](#)

في هذا كله فيه الشفاء والموعظة والهدى والتعليم والتوجيه قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. ونزلنا عليك الكتاب صبيان لكل شيء وهدى ورحمة المسلمين - [00:06:55](#)

نزل به الروح الامين على قلبه نكون من المؤمنين بلسان عربي مبين فيقول سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وآنزل لكم اطعوا الله واطعوا فالعبادة التي انت مع امها مأمور بها طاعة الله ورسوله. طاعته في توحيده والاخلاص له. لانه قال وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين. قال فاعبدوا الله - [00:07:18](#)

له الدين وقالوا اعبدوا الله ولا تفسدوا به شيئا. فمن طاعته ان تعبدته وحده. تخصه بدعائك وخوفك ورجائك وجبهة وصلاتك وصومك وسائر عبادات تخص الله بها هذا من طاعته ومن عبادته - [00:07:55](#)

ان تخصه سبحانه باعمالك العبادية لطاعتك وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اياك نعبد واياك نستعين اهد بينك وبين ربك ان تعبدته وان تستعين به وهكذا في جميع الاواني صلي كما امر زكي كما امر تصوم كما امر تحج كما امر تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر كما امروا تجاه الله كما امر - [00:08:13](#)

تبر الوالدين كما امر الى غيرها. اطيعوا الله والرسول في المعاصي والمنهيات. الشرك بالله اعظم الذنوب فالواجب طاعة الله تركي. ومن التوحيد على الواجبات والواجب طاعة الله في فعله. فالتوحيد والاخلاص لله والايمان به هذا اعظم - [00:08:50](#)

واهم واجب والشرك بالله واعظم محرم واكبر محرم. فالواجب طاعة الله في توحيد وتخصيصه بالعبادة جل وعلا. وهكذا المعاصي. عليك ان تدعها. يجب ان يجب عليها طاعة وفي تركها جميع المعاصي التي نهاك الله عنها - [00:09:11](#)

قد يجب ان تطيع الله في ذلك. الزنا الربا العقوق الغيبة المميبة الى غير هذا مما حرم الله عليه فيجب على المكلف او او يؤدي مقام الله وان يدع ما حرم الله - [00:09:36](#)

ومن فعل من ذلك طاعة اولي الامر هو من طاعة الله ورسوله فان طاعتهم في المعروف سبب لصالح الامة واستقامتها وسبب وجود الامن وتمكن المؤمن من اداء حق الله وحق عباده. فالواجب طاعة الله في الامور بالمعروف. حتى يستتب الامر حتى يستتب الامر - [00:09:58](#)

وحتى يلقي المظلوم حقه وحتى يخدع الظالم عن ظلمه وحتى ليعمل العباد على اموالهم ودمائهم واعراضهم ولهذا في طاعته للخير العظيم طاعته المعروف من اعظم الاسباب تمثيله لطاعة ربه. وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن اسباب تمثيلك ايضا من اخذ حقه من الناس وعدم وعدم - [00:10:23](#)

بسبب قيام ولي الامر بتنفيذ امر الله من خلاف امر الله ثم عند النزاع والمخالفة الواجب الرد مع الناس مع خصومه مع جيرانك مع ولي الامر فردوه الى الله فما كان موافقا للشرع وطاعة الله فيه. من ولاة الامور ولغيره - [00:10:59](#)

وما خالف شرع الله وجب الانتهاء منه وعدم تنفيذه فان تنازعتم في شئ فردوه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واذا استقام العباد على طاعة الله ورسوله رجالا ونساء - [00:11:30](#)

صار لهم الامن وصلت لهم الهداية والسعادة في الدنيا والاخرة. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم من امر وهم مهتدون قال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف منهم من قبلهم ولا يمكن لهم -

وليبذلهم من بعد خوفهم امنا ليعبدون هذه طاعة الله ورسوله هذه الله ورسوله والقيام بحق الله والثبات على الحق والوقوف عند الحدود الصلوات الامن والاستقامة والهدى والسعادة في الدنيا والنجاة والسعادة في الآخرة - [00:12:17](#)

يقول يقول ربي جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي في الجنة الا من ابى. ابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:12:45](#)

من اصل الله ورسوله فقد ادى. قال تعالى تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها انهار. خالدين وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مبين. ويقول جل وعلا - [00:13:01](#)

قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم فاتتوها. ويقول عز وجل فباحباب الذين يخالفون عن امره ان تصيبه فتنة او يصيبهم على امر عظيم فطاعة الرسول من طاعة الله ومن عباد الله سبحانه وتعالى - [00:13:21](#)

فالواجب على الثقلين جنهم وانسهم توحيد الله وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والوقوف عند حدوده وتنفيذ اوامره وترك المحبة وعن رغبة وعن ايمان وعن تصديق وعن رغبة ما عند الله وعن رجاء برحمته وثقابه - [00:13:41](#)

هذا هو الواجب على الجميع جنهم وانسهم. واناثهم. اغنيائهم وفقراءهم. هذا الواجب عليهم ان يتقوا الله وان امره ونهيه وان ينقاد لشرعه وان يطيع اوامره وينده النواهي. الورد في كتابه سبحانه او في سنة رسوله الصحيحة - [00:14:01](#)

ويجب التعاون في هذا. يجب على جميع التعاون في هذا الامر. والتواصي به كما قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. على الجميع وفي المشارق والمغارب - [00:14:22](#)

ان يتواصوا بالحق وان يتعاونوا بين التقوى. في المغرب والمشرق والجنوب والشمال. هذا هو الواجب على جميع المكلفين. ان يعبدوا الله وحده وان ينقاد لشرعه وان يطيعوا الله ورسوله وان يتعاونوا على البر والتقوى. وان يتواصوا بالحق والصبر عليه. هذا هو الواجب على الجميع الثقلين - [00:14:42](#)

شرقا وغربا وجنوبا وسمانا بل بر وبحرا والواجب على ولاة الامر ان يحصنوا شرع الله وان يعظمو امر الله ونهيه وان يلزموا الناس بما اوجب الله عليهم. وان يلزموه بترك ما حرم الله عليه. هذا هو الواجب على الجميع. عدم - [00:15:02](#)

الواجب وعلى نظام الوالي وعلى المكلف. ان ينقاد بشرع الله وان امر الله وان يحذر من الله. وان بالتعاون في هذا والتواصي وتعاون يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله وبابي المجموعة التي - [00:15:23](#)

فالرجل يقيم على اهله يوصيهم بتقوى الله يأمرهم بالمعروف وينهى عن المنكر يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. ويقول جل وعلا وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها او هكذا الواجب التواصي والتناصح الرجل مع اهل بيته مع اولاده مع اخوانه مع جيرانه مع زملائه مع جلسائه - [00:15:46](#)

وتواصوا بالحق ويتناصحون ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. هذه صفة اولياء الله. قال تعالى والمؤمنين والمؤمنات هم اوجعوا بعض. يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم - [00:16:09](#)

فنسأل الله ان يوفقنا بهم جميعا في كل مكان. نسأل الله ان يوفق المسلمين جميعا في كل مكان ويرضيه. وان يعينهم على اداء حقه وان يولي عليهم خيارهم. نسأل الله ان يولي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم - [00:16:30](#)

كما نسأله سبحانه ان يوفق ولاة امر المسلمين اينما كانوا. نسأل الله ان يوفق ولاة امر المسلمين للحكم من شريعته. والتحاكم اليها والاستقامة عليها والتواصي بها والزام الناس بها. كما عسى الله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا في هذه البلاد. نسأل الله ان يوفق - [00:16:47](#)

ولاة امرنا بكل خير وان يعينهم على كل خير وان ينصر بهم دينه بهمته وان يمنحهم نسأل الله ان يمنحهم الصالحة وان يعينهم على كل خير وان يجعلنا واياكم واياهم من هداة - [00:17:07](#)

وان نسأله سبحانه ايضا ان يمن على خادم الحرمين بالشفاء والعافية. نسأل الله ان يمن علينا بالشفاء والعافية من كل سوء. ونسأل الله ان ينصر به الحق وان يصلح له البطانة وان يجعله هذه المهدية وان يعينه على كل خير. ام انه جل وعلا جواب كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:17:25](#)

ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - [00:17:45](#)